مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

دَلاَلَةُ الأوجُهِ النَّحْوِيَّةِ المُحْتَمَلةُ في النَّصِّ القُرآنِيِّ.

د. أنور رحيم جبر
وزارة التربية

The significance of the possible grammatical aspects in the Quranic text

Dr. Anwar Rahim Jabr Al-Hasnawi
Anwertest56@gmail.com

Summary :
The probabilistic grammatical significance in the Qur'anic text is considered one of the interesting grammatical topics because of its wideness in the horizon of probabilistic grammatical significance and the multiplicity of grammatical aspects in line with the context of the Holy Qur'anic text, or what surrounds it. There is a multiplicity of grammatical aspects between the present, the infinitive, the passive, and the adverbial in relation to the temporal significance, as well as the grammatical structures, including the grammatical sentences and the quasi-sentences of the neighbor and the dative, and other semantic grammatical methods in the systems of the Qur'anic text, which gives a wide space for the grammatical significance, which may be a singular located between two sites Or more, and it may be a sentence, a semi-sentence, or a grammatical structure specific to the Holy Qur'an in a manner consistent with the context of the Qur'anic text.

الملخص:

تعدُّ الدلالة النحوية الاحتمالية في النص القرآني من الموضيع النحوية ذات الأهمية لما فيها من سعةٍ في آفق الدلالة النحوية الاحتمالية، ومن تعدد للأوجه النحوية بما ينسجم مع سياق النص القرآني الكريم، او ما يحيط به. فقد تعددت الأوجه النحوية بين الحالية والمصدرية والمفعولية والظرفية بما يخص الدلالة الزمنية، وكذلك التراكيب النحوية بما فيها الجمل النحوية وأشباه الجمل من الجار والمجرور، وغيرها من الأساليب النحوية الدلالية في نظم النص القرآني؛ مما يعطي مساحة واسعة للدلالة النحوية، والتي قد تكون مفردة تقع بين موقعين أو أكثر وقد تكون جملة أو شبه جملة او تركيبًا نحويًّا خاصًّا بالقرآن الكريم بما ينسجم مع سياق النص القرآني.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المقدمة :

القرآنُ الكريم هو كتابُ اللهِ المنزل على نبيّه الأكرم ليكونَ هدًى ورحمةً للعالمين فأمرنا بتدبُّرِه، ومعرفة معانيه، ومقاربةِ أسراره، والاهتداءِ بهديهِ، والسيرِ على نهجه. فالقرآن حفظ لنا العربية وصانها وعزز مكانتها من بين لغات العالم. والروافدُ التي نستمدُ منها دلالةَ النصّ القرآني كثيرةٌ، لعل من أهملها المستوى النحوي، فمعرفةُ دلالة النص القرآني وطرائق ائتلافِ عناصره بابٌ واسع من أبواب الولوجِ إلى المعنى الذي هو غايةُ اللغة ومنتهاها، فلولا القرآن ما بقيت العربية، إذ نشأت الدراسات العربية بفروعها المختلفة متعلقة بالقرآن الكريم، فكان القرآن هو المحور الذي دارت حوله الدراسات اللغوية المختلفة.

وقد لفتني ما وجدتُه في مصنفاتِ إعراب القرآن وتفسيره من وفرةِ دلالة الاحتمالات النحوية للمفردة القرآنية، فلا تكادُ تخلو آيةٌ من آيات كتابِ الله العزيز من وفرةٍ من التوجيهات الإعرابية المحتملة.

ويعد موضوع دلالة الأوجه النحوية المحتملة من المواضيع الذي يتناول تغير الحركات الإعرابية في النص القرآني وأثر ذلك على تغير السياق النحوي والدلالي، وغالبا ما يكون تغير الحركات الإعرابية في منصوبات الأسماء، وفي الجمل المفردة والمركبة.

المبحث الأول :

الدلالة النحوية الاحتمالية بين موقعين نحويين :

اولا: الدلالة النحوية الاحتمالية بين الحالية والمصدرية :

قد كَان للنحويين تعليلاتهم لَعَدم القياس عَلَى ما سُمِعَ من وقوعِ المصدرِ حالًا عَلَى كَثْرَتَهِ مقتصرين في أحكامِهم على مواضع محددةٍ، قال ابنُ مالك (ت٦٧٢هـ):

وَمَصْدَرٌ مُنكَّرٌ حَالاً يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ[١]

فمن هذه التعليلات ((حَقُّ الحالِ أنْ تكون وصفًا وهو ما دَلَّ عَلَى مَعْنَى وصاحبِه: كقائمٍ، وَحَسن ومَضْرُوبٍ، فوقوعها مصدرًا عَلَى خلافِ الأصل؛ لأنه لا دلالة فيه عَلَى صاحبِ المعنى))[٢]، كانوا يذهبون إلى أنَّ المصدر خالٍ من الدلالةِ عَلَى معنى الذات الذي يسوّغ أن يجعل منه وصفًا لاسم الذات، [٣] أو أنَّه جامد غير مشتقٍ.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والحَالُ وصفٌ في المعنى، وقِيلَ في بابٍ آخر الحال قد يُوصفُ بالمصادرِ كما يوصف بالمشتقاتِ، فيقال : رجلٌ فَضْلٌ، ورجلٌ عَدْلٌ، ورجلٌ فاضلٌ، ورجلٌ عادلٌ[٤]. والمعروف في قولِ النحاة أنَّ المصدرَ هو أصلُ المشتقات فيما يراه نحاةُ البصرة، أو هو مشتق من الفعل على ما يراه نحاةُ الكوفة [٥].

و قد تكون الحال نعت في المعنى، والنعت بالمصدرِ غير مطَّردٍ، فكذا ما في معناه، ويبدو أن رفضَ النحاةِ القياس عَلَى هذه الأمثلة يُجابَه بحقيقةٍ قد تكون غائبة عَنْ أنظارِهم فالمصادر بعامة لا يمكن أنْ تتجرد من معنى الوصفية أو تفتقر إليها، وَلاَسِيَّمَا أنَّ جوهرَ معنى الوصف ومادتهِ موجود في كُنْه المصدر وقائم في صورته.

ويؤيد البحث أن المَصادرَ يمكن أن تقعَ أحوالًا، فهي تؤدي وظيفتها ومعناها ما دامت الوصفية حقيقة واقعة.

وفي بيانِ الدلالة النحوية الاحتمالية بين الحالية والمصدرية في النصِّ القرآني يُطالعنا[٦] قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

يرى الزجاج (ت٣١١هـ) في قولِهِ تَعَالى ﴿ جَهْرَةً ﴾ : يعني ((غير مُسْتِترٍ عَنَّا بشيء، يُقالُ فلان يُجَاهر بالمعاصي أيْ لا يسْتِتر من الناسِ منها بشيءٍ))[٧]، وتَابَعَهُ النحاسُ (ت٣٣٨هـ) في بيانِ موقعها الإعرابي فهي ((مَصْدرٌ في موضعِ الحال يُقَال رأيتُ الأمير جهارًا أو جَهْرةً .أي: غير مستتر بشيء))[٨]، ويرى الماوردي (ت٤٥٠هـ) في قولِهِ تعالى ﴿ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ تأويلين:

أحدهما: علانَية، وهو قول ابن عباس(ت٦٨هـ)[٩] والآخر:عيانًا، وهو قول قتادة. وأصلُ الجهر الظهور، ومنه الجهرُ بالقراءةِ، إنما هو إظهارها، والمجاهرة بالمعاصي: المظاهرة بها [١٠].

و ﴿ جَهْرَةً ﴾ مصدرٌ في موضعِ الحَالِ، والأظهر أنها من الضميرِ في ﴿ نَرَى ﴾، وقيل من الضمير في ﴿ نُّؤْمِنَ ﴾، وقيل من الضميرِ في ﴿ قُلْتُمْ ﴾. والجهرة العلانية، ومنه الجهر: ضد السر، وجَهَرَ الرجلُ الأمر كَشَفَهُ، وهي لغةٌ مسموعةٌ عند البصريين في ما فيه حَرْفُ الحلقِ ساكنٌ قد انفتح ما قبله، والكوفيون

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يُجيزون فيه الفتحَ وإنْ لَمْ يَسْمَعُوه، ويحتمل أن يكون (جَهَرة) جمع جاهر، أيْ حتى نرى الله كاشفين هذا الأمرُ[١١]. وقيل : جَهرةٌ : عِيانًا، وهي مصدرٌ من قولِك: جَهَرَ بالقراءةِ وبالدعاءِ، كأنَّ الذي يرى بالعينِ؟ فانتصبَ عَلَى المصدرِ لأنه نوع من الرؤيةِ أو عَلَى الحَالِ[١٢].

وقال العُكبريُّ (ت٦١٦هـ):(((جَهْرَةً) : مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ اسْمِ اللَّهِ؛ أَيْ نَرَاهُ ظَاهِرًا غَيْرَ مَسْتُورٍ، وَقِيلَ حَالٌ مِنَ التَّاءِ وَالْمِيمِ فِي قُلْتُمْ؛ أَيْ: قُلْتُمْ ذَلِكَ مُجَاهِرِينَ. وَقِيلَ هُوَ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ أَيْ جَهَرْتُمْ جَهْرَةً))[١٣].

وتَتَّضحُ الدلالةُ النحوية الاحتماليةُ عند القرطبي(ت٦٧١هـ) إذ لاَحَظَ في دلالة (جَهْرَةً) هي مصدرٌ نُصبَ على الحَالِ ومعناه علانية وقِيلَ عِيانا، وأصلُ الجَهر الظهور؛ ومنه الجهر بالقراءةِ إنما هو إظهارها. ويُقال:رأيت الأمير جِهارًا وجهرة؛ أي غير مستتر بشيء. وقرأ ابن عباس (جَهَرة) بفَتحِ الهَاءِ. وهما لغتان مثل زَهْرة وزَهَرة . وفي الجَهرِ وجهان:

أحدهما : أنه صفةٌ لخطابهم لموسى أنهم جهروا به وأعلنوا ؛ فيكون في الكَلامِ تَقديمٌ وتَأخير والتقدير: وإذ قلتم جهرة يا موسى[١٤].

والآخر: إنه صفةٌ لمّا سألوه من رؤية الله تعالى أن يروه جهرة وعيانا فيكون الكلام على نسقِهِ لا تقديم فيه ولا تأخير، وأكّد بالجهرِ فرقًا بين رؤية العيان ورؤية المنام[١٥].

وقد نُصبَتْ﴿ جَهْرَةً ﴾ عَلَى المَصْدرِ لأنها نوع من الرؤيةِ أو الحالِ من الفاعلِ أو المفعولِ. وقرئ (جَهَرَةً) بالفتح على أنها مصدرٌ كالغَلَبَةِ، أو جمعُ جاهرٍ كالكتبةِ في جمعِ كَاتب فيكون حَالاً [١٦].

ويَرَى السَّمِين الحَلَبي (ت٧٥٦هـ) في قولِهِ تعالى﴿ جَهْرَةً ﴾ قولين:

أحدُهما: هي مصدرٌ وله فيها توجيهان :

الأول : أنَّ ناصبَها محذوفٌ، وهو من لفظِها، تقديرُه: جَهَرْتُمْ جَهْرَةً [١٧].

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والتوجيه الآخر: هو مصدرٌ من نوعِ الفعلِ تَنتْصِبُ انتصابَ القُرْفُصاء من قولِكِ: (قَعَدَ القُرْفُصاء)، (واشتمل الصَمَّاء)، فإنها نوعٌ من الرؤيةِ. والآخر: هو مصدرٌ واقعٌ موقعَ الحالِ، وفيها حينئذ أربعةُ أقوالٍ:

الأول: أنه حالٌ من فاعل (نرى)، أي: ذوي جَهْرَةٍ .

والثاني: هو حالٌ من فَاعل (قُلْتم)، أي: قلتم ذلك مجاهِرين، وقال بعضُهم: فيكونُ في الكلامِ تقديمٌ وتأخيرٌ، بل أتى بمفعولِ القولِ ثم بالحالِ من فاعِلِه، فهو نظيرُ: (ضَرَبْتُ هندًا قائمًا). والثالثُ: هي حَالٌ من اسمِ اللهِ تعالى، أي: نَرَاه ظاهراً غيرَ مستورٍ. والرابعُ: هي حالٌ من فاعلِ (نؤمن) [١٨].

ويرى البَاحثُ أنَّ القَولَ بأنها مصدرٌ وَاقِعٌ مَوقَعَ الحَالِ هو الأرجَحُ لأنه الأغنى دلالةً، لما فيه من دلالةٍ نحويةٍ احتمالية واضحة . فالمصدر أقوى دلالة من الحالِ هنا، وهو مناسب لمعنى الطلب الشديد.

ثانيا : دلالة المواعدة بين الحالية والمصدرية:

وفي الدلالة النحوية الاحتمالية بين الحالية والمصدرية نعرضُ لقولهِ تعالى : ﴿ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ [١٩].

وقبل أن نذكرَ آراءَ العلماء في الدلالةِ النحوية الاحتمالية لـ﴿ سِرًّا ﴾ نذكر المعنى وتأويلاته لصلته بالدلالة النحوية الاحتمالية. إذ احْتَمَلَ (سرًا) النصب على المفعول به الثاني، والنصب على الحالِ من المضمرِ في (تواعدوهن). وقَالَ النَحاس:((أي على سِرٍّ، حذف الجر لأنه مما يتعدى إلى مفعولين احدهما بحرفٍ، ويجوز أن يكون في موضعِ الحال))[٢٠]، وذكر مكي أنه إذا جعلناه من السرِّ الذي هو الإخفاء كان منصوبًا عَلَى الحَالِ من المضمرِ في (تواعدوهن) عَلَى معنى: ولكنْ لا تواعدوهن النكاحَ متسارّين ولا مُظْهرين له[٢١].

ويرى العكبري في قولِهِ تعالى ﴿ سِرًّا ﴾((مَفْعُولٌ بِهِ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى النِّكَاحِ؛ أَيْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ نِكَاحًا. وَقِيلَ: هُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ؛ تَقْدِيرُهُ: مُسْتَخْفِينَ بِذَلِكَ؛ وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ النِّكَاحَ سِرًّا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ مُوَاعَدَةً سِرًّا))[٢٢].

ويتضح مما تقدم في قولِهِ تعالى: ﴿ سِرًّا ﴾((عدة أوجهٍ نحوية احتمالية:

أحدها :أن يكونَ مفعولاً ثانيًا لتواعِدُوهُنَّ.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والثاني: أنه حالٌ من فاعلِ (تُوَاعِدُوهُنَّ)، أي: لا تُوَاعِدُوهُنَّ مُسْتَخِفين بذلك.

والثالث: أنه نعت مصدرٍ محذوفٍ، أي: مواعدةً سِرًّا.

والرابع: أنه حالٌ من المصدرِ، أي: المواعدةَ مستخفيةً .

والخامس: أَنْ ينتصِبَ عَلَى الظرفِ مجازًا، أي : في سِرٍّ .

وعلى الأوجه الأربعةِ باستثناء الوجه الأول؛ فلا بُدَّ من حذفِ مفعولٍ، تقديرهُ: لا تُوَاعِدُوهُنَّ نِكَاحًا.

والسِّرُّ : ضدُّ الجهرِ : وقيل : يُطْلَقُ على الوَطْءِ ، وعلى الزِّنا بخُصُوصيَّةٍ [٢٣].

ويلاحظ في ضوءِ ما تَقدَّمَ ارتباط التغير في الموقع النحوي بنظرِ المفسرين إلى المعنى معتمدًا الأثر المرويّ أو النظر اللغوي، والرأي الذي يترجح لدى البحث انتصاب ﴿ سِرًّا ﴾ عَلَى الحالِ، أي: مُتَسترّين أو مُتَخَفيّن ، وإذا انتصب على الحال كان مفعول: (فواعدوهن) محذوفًا، تقديره: النكاح، والمراد بالسرّ هنا كناية عن فواعدوهن سرًا ، أي لا تقل لها: إني عاشق لكِ وعاهديني أن لا تتزوجي غيري، ونحو هذا ، وكُنَي بهِ عَن النكاحِ أي الوعْد الصَريح بالزواج.

ثالثا : دلالةُ المصدر المؤكد :

وفي بيان الدلالة النحوية الاحتمالية للمصدرِ المؤكد نعرضُ لقولهِ تعالى:﴿ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [٢٤].

قبل أن ندرس الدلالة النحوية الاحتمالية لقوله تعالى﴿ سَعْيًا ﴾، نُشير إلى ما ذَكَرهُ بَعْضُ المفَسّرين من قصة نبي الله إبراهيم ﴿عليه السلام﴾، وهي تُمَثلّ قرينةً حاليةً تعين عَلَى فهم العلاقات النحوية وما ينتج عنها من دلالة نحوية احتمالية، فقد ((حُكِيَ: أن إبراهيم ﴿عليه السلام﴾ ذَبَحَ الأربعة من الطيرِ، ودَقَّ أجسامَهن في الهاونِ... ، وجَعَلَ المختلط من لحومِهن عشرة أجزاء عَلَى عشرةِ جبال، ثم جَعَلَ مناقيرها بين أصابعه، ثم دعاهنّ فأتين سعيًا، تَطاير اللحم إلى اللحم، والجلد إلى الجلدِ، والريش إلى الريشِ، حيث وَضعَ أجزاء الطير عَلَى عشرة جبال))[٢٥].

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وفي الدلالة النحوية الاحتمالية قال العُكبريّ في قَولِهِ تَعَالَى:﴿ سَعْيًا ﴾((مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ؛ أَيْ سَاعِيَاتٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا؛ لِأَنَّ السَّعْيَ وَالْإِتْيَانَ مُتَقَارِبَانِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ يَأْتِينَكَ إِتْيَانًا))[٢٦] .

وفي قوله تَعَالَى:﴿ سَعْيًا ﴾ عدةُ أوجه إعرابية منها:

أحدُها:هو مصدرٌ واقعٌ موقعَ الحالِ من ضميرِ الطير، أي: يأتينك ساعياتٍ، أو ذواتِ سَعْيٍ[٢٧]. والثاني: أن يكونَ حالًا من المخاطبِ، فالمعنى يكون يأتينك، وأنت تسعى سعيًا، فعلى هذا يكونُ (سعيا) منصوبًا على المصدرِ[٢٨].

والثالث: أن يكونَ (سَعْيًا) منصوبا عَلَى نوعِ المصدرِ، لأنه نوعٌ من الإتيان، إذ هو إتيانٌ بسرعةٍ، فكأنه قِيلَ: يأتينك إتيانًا سريعًا. وقال أبو البقاء:((ويجوزُ أن يكونَ مصدرًا مؤكِّدًا؛ لأنَّ السعي والإتيان يتقاربان))[٢٩]، وهذا فيه نظرٌ؛ لأن المصدرَ المؤكِّد لا يزيدُ معناه على معنى عامِله، إلاَّ أنه تَساهل في العبارةِ [٣٠] .

ويترجح لدى الباحث انتصاب:(سعيًا) عَلَى أَنّهُ مَصْدَرٌ في موضعِ الحال من ضميرِ الطيور، أي: يأتينك ساعياتٍ .

وفي بيان الدلالة النحوية الاحتمالية للمصدر المؤكد نذكر قولهِ:﴿ نَزْلَةً ﴾ الوارد ذكرها في سياق النص القرآني في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾[٣١] .

يرى الفَرَّاءُ (ت٢٠٧هـ) في دلالة قوله ﴿ نَزْلَةً ﴾ معناه : مرَّة، فقال: ((يَقُولُ : مَرةً أخرى))[٣٢]، وقال مكي (ت٤٤٧هـ) في بيانِ الآية :هو((مصدرٌ في موضعِ الحالِ، كأنه قَالَ: ولقد رآه نَازلاً نَزلةً أخرى. وهو عند الفَرَّاء نصب لأنه في موضع الظرف، إذ معناه: مرةً أخرى)) [٣٣].

وتَابعَ الزَمخشريُّ (ت٥٣٨هـ) الفَرَّاءَ في بيان إعراب﴿ نَزْلَةً ﴾ فنَصَبَها الزمخشري عَلَى الظرفِ فقَالَ: ((﴿ رَآهُ نَزْلَةً ﴾ مرة أخرى من النزولِ، نصبت النزلة نصب الظرف الذي هو المرة؛ لأنَّ الفَعْلَةَ اسمٌ للمَرَّة من الفعلِ؛ فكانَتْ في حُكْمها، أي نزل عليه جبريل ﴿عليه السلام﴾ نزلة أخرى في صورة نفسه؛ فرآه عليها، وذلك ليلة المعراج))[٣٤] .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وقد نَصَبَ ابن عطية (ت٥٤٢هـ) قوله ﴿ نَزْلَةً ﴾عَلَى المصدرِ في موضعِ الحال، فقال: ((واخْتَلَفَ النَاسُ في الضميرِ في قولِهِ تعالى﴿ وَلَقَدْ رَآهُ ﴾، فقال ابن عباس هو عائدٌ عَلَى جبريل و(نَزْلَةً) معناه: مَرَّة ونصبه عَلَى المصدرِ في موضعِ الحال))[٣٥]، وتابعهم العُكبريّ في قولِهِ تَعَالَى:﴿ نَزْلَةً ﴾ مَصْدَرًا؛ أَيْ مَرَّةً أُخْرَى؛ أَوْ رُؤْيَةً أُخْرَى[٣٦]. وتَابَعَ أبو حيَّان (ت٧٤٥هـ) ابن عطية في انتصابِ نَزلةً عَلَى المصدرِ في موضعِ الحال[٣٧] . وصفوة القول في دلالة قوله :﴿ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ الاحتمالية ثلاثةُ أوجهٍ هي:

أحدُها: النصب على الظرفية، قال الزمخشري: ((نَصْبَ النزلة نصب الظرفِ الذي هو مَرة؛ لأنَّ الفَعْلَةَ اسمٌ للمَرَّة من الفعلِ، فكانَتْ في حُكْمها، أي: نزل جبريل ﴿عليه السلام﴾نزلة أخرى في صورة نفسه، فرآه عليها، وذلك ليلة المعراج))[٣٨] .

الثاني: أن تكون منصوبةً بالمصدرِ الواقعِ حالًا، وهو ما ذهب إليه ابنُ عطية والعكبري وابو حيان[٣٩].

والثالث: أن تكون منصوبةً بالمصدرِ المؤكِّد، فقدَّره العُكبريّ : ((مرةً أخرى أو رُؤْيةٌ أخرى))[٤٠]، وفي تأويلِ (نَزْلَةً) برؤية نظرٌ، و(أخرى) تَدُلُّ على رؤيةٍ سابقةٍ [٤١] .

ويَتَرجّحُ لَدى البحث في بيانِ إعراب قوله ﴿ نَزْلَةً ﴾ هو مصدرٌ في موضعِ الحالِ، فتأكيد الكلام بلام القسم وحرف التحقيق لأجل ما في هذا الخبر من الغرابةِ من حيث هو قد رأى جبريل ومن حيث إنه قد عَرَجَ به إلى السماءِ؛ فهو دالٌ على عظيمِ منزلة محمد ﴿صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ﴾، فضمير الرفع في ﴿ رَآهُ ﴾عائد إلى ﴿ صَاحِبُكُمْ ﴾[٤٢]، وضمير النصب عائد إلى جبريل﴿عليه السلام﴾ و﴿ نَزْلَةً ﴾ فَعْلَه من النزولِ فهو مصدر دَالٌ عَلَى المرّةِ: أي: في مكان آخر من النزولِ الذي هو الحلولُ في المكانِ، ووَصفها بـ﴿ أُخْرَى ﴾، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى :﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾[٤٣] فإن التَدَلّي، النزول بالمكانِ الذي بَلغَ إليه. وقيل : في﴿ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾[٤٤]، وهو اسمٌ أطلقه القرآن عَلَى مكانِ علوي فوق السماء السابعة ((وهي شجرةُ نبق في السماءِ السابعة عن يمينِ العرش: ثمرها كَقلالِ هَجَر، وورقها كآذان الفيول، تَنْبَعُ من أصلِها الأنهارُ التي ذكرها الله في كتابهِ، يَسيرُ الرَاكبُ في ظلّها سبعين عامًا لا يَقطعها ...الخ))[٤٥]، والله أعلم.

وفي بيان الدلالة النحوية الاحتمالية للحالِ المفردة نَعرضُ لقولِهِ تعالى:﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[٤٦].

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

قال الفَرَّاءُ في بيانِ معنى﴿ مُحَرَّرًا ﴾، أي:((لبيت المقدس: لا أشغله بغيره))[٤٧]، ويرى الأخفش(٢١٥هـ) أن إعراب قوله تعالى ﴿ مُحَرَّرًا ﴾ أنه نُصبَ عَلَى الحالِ[٤٨].

ويرى الماوردي في قولِهِ تعالى﴿ مُحَرَّرًا ﴾ عدة أوجه من الدلالة الاحتمالية المستمدة من التفسير الأثري وذات الصلة بالدلالة النحوية الاحتمالية منها: محررًا أي مُخْلَصًا للعبادةِ، أو يعني خادمًا للبِيعَة، ويَحتملُ أن يكون عتيقًا من الدنيا لطاعِة اللهِ [٤٩].

ورَبطَ ابن عطية بين المعنى التفسيري؛ والمعنى النحوي، فقال :((ومعنى قوله ﴿ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ أي جعلتُ نذرًا أن يكون هذا الولدُ الذي في بَطني حَبِيْسًا عَلَى خدمةِ بيتك محرَّرًا من كلّ خدمةٍ وشُغْلٍ من أشغالِ الدنيا، أي عتيقًا من ذلك فهو من لفظِ الحرية، ونصبه عَلَى الحَالِ. فمن نَصَبه عَلَى النعتِ لمفعولٍ محذوفٍ يقدّره غلامًا محررًا، والبيت الذي نذرته له هو بيت المقدس))[٥٠]، ونصب ﴿ مُحَرَّرًا ﴾ حال من (ما)، وقيل: تقديره غلامًا محررًا، أي خالصًا لك [٥١] .

وفَصّلَ القُرَطبي القولَ في الدلالةِ النحوية الاحتمالية مع شيء من تفصيل القرآئن الخاصة بالنص القرآني فقال:((﴿ مُحَرَّرًا ﴾ نُصبَ عَلَى الحالِ، وقِيلَ:نعت لمفعولٍ محذوفٍ، أي إني نَذَرتُ لكَ ما في بَطني غلامًا محرّرًا، والأول أولى من جهةِ التفسير وسياق الكلام والإعراب: أما الإعراب، فإن إقامة النعت مقام المنعوت لا يجوز في مواضعَ، ويجوز عَلَى المجازِ في اخرى ....، وأما التفسير فقيل: إن سبب قول امرأة عمران هذا أنها كانتْ كبيرةً لا تلد، وكانوا أهل بيت من الله بمكان، وأنها كانت تحت شجرة فبصرت بطائرٍ يَزِقُّ فرخًا فَتَحركت نفسها لذلك، ودَعَت ربها أن يهب لها ولدا، ونَذَرت إن ولدت أن تَجْعَلَ وَلَدها، مُحَررًا: أي عَتِيقًا خالصًا لله تعالى، خادمًا للكنيسةِ حبيسا عليها، مفرغًا لعبادة الله تعالى))[٥٢].

وتابع السَّمين الحَلَبي النحاة في بيانِ الدلالة النحوية الاحتمالية لقولهِ تعالى﴿ مُحَرَّرًا ﴾ فقال:((في نصبه عدة أوجه منها :

أحدُها: أنه حالٌ من الموصول وهو ﴿ مَا فِي بَطْنِي ﴾، فالعاملُ فيها ﴿ نَذَرْتُ ﴾ .

الثاني: هو حالٌ من الضميرِ المرفوع بالجارِ لوقوعِهِ صلةً لـ(ما)، وهو قريبٌ من الأولِ، فالعامل في هذه الحال الاستقرارُ الذي تضمَّنه الجارُّ والمجرور.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الثالث: أن يكون منتصبًا على المصدر؛ لأن المصدرَ يأتي على زِنَةِ اسم المفعولِ من الفعل الزائدِ على ثلاثةِ أحرفٍ، وعلى هذا يجوز أن يكونَ في الكلامِ حَذْفُ مضاف تقديرُهُ: نذرتُ لك ما في بطني نَذْرَ تحرير، يجوز أن يكون ممَّا انتصب على المعنى؛ معنى﴿ نَذَرْتُ لَكَ ﴾حَرَّرْت ما في بطني تحريرًا.

الرابع: أن يكونَ نعتَ مفعولٍ محذوفٍ تقديره: غلامًا محررًا، قاله مكي بن أبي طالب.

وجَعَلَ ابنُ عطية في هذا القولِ نظرًا. أي إن(نَذَرَ) قد أخذ مفعوله وهو قوله ﴿ مَا فِي بَطْنِي ﴾ فلم يتعدَّ إلى مفعولٍ آخر، وهو نظرٌ صحيح. وعلى القولِ بأنها حالٌ يجوز أن تكونَ حالًا مقارنةً إن أريد بالتحرير معنى العِتْقِ، و مقدَّرةً إنْ أُريد به معنى خدمة الكنيسة كَمَا جَاءَ في التفسيرِ))[٥٣] .

وفي بيان الدلالة النحوية الاحتمالية للحال بين الحذف والاثبات، نَعرضُ لقوله تعالى:﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ ﴾[٥٤].

وفي بيانِ قوله تعالى ﴿ بُهْتَانًا ﴾ فالبهتان الباطلُ الذي يتُحيَّر من بُطلانِه، وبهتان حالٌ موضوعةٌ في موضعِ المصدرِ وكونها تمييزًا أوضح ولا حاجة فيه لتأويلها بمشتقٍ، أي تأخذونه على جهة البهتان، أو هو مفعول لأجله، والمعنى أتأخذونهُ مُبَاهتين وآثمين[٥٥] .

ويُحتَمل في قَولِهِ تَعَالَى ﴿ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا ﴾أي : ظلمًا بالبهتان أو أن يبهتها بأن يجعل ذلك ليسترجعه منها [٥٦]. وقال البغوي(ت٥١٦هـ) في قَولِهِ تَعَالَى﴿ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾((انتصابهما من وجهين أحدهما بنزع الخافض، والثاني بالإضمار تقديره: تصيبون في أخذه بهتانًا وإثمًا))[٥٧]، والبهتان : في موضع الحال، ومعناه مبهتًا محيرًا لشنعته وقُبح الأحدوثة والفعلة فيه[٥٨]. وانتصب (بهتانا) عَلَى الحَالِ، أي باهتين وآثمين أو على أنه مفعولٌ له وإن لم يكن غرضًا كَقولِك: قَعَدَ عن القتالِ جبنًا [٥٩] .

والقنطارُ: المالُ العظيم، من قَنْطَرت الشيء إذا رفعتهُ، ومنه القنطرة، لأنها بناء مشيد[٦٠] .

قال العُكبريّ في قَولِهِ تَعَالَى﴿ بُهْتَانًا ﴾ ((فُعْلانٍ مِنَ الْبَهْتِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً لَهُ)) [٦١] .

وأصلُ البهتان: الكَذب الذي يَواجه به الإنسان صاحبه عَلَى جهة المكابرة، فيَبْهَتُ المكذوب عليه، أي يَتَحيَّر ثم سمى كّل باطل يَتَحيَّر من بطلانه بهتانًا، وهذا الاستفهام عَلَى سبيلِ الإنكار، أي : أتفعلون هذا

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

مَعَ ظهور قُبْحِه؟ وسُمِّي بهتانًا لأنهم كانوا إذا أرادوا تَطْليق امرأة رَمَوها بفاحشةٍ، حتى تخاف وتفتدي منه مهرها، فجاءت الآية عَلَى الأمرِ الغالب. وقيل : سمي بهتانًا لأنه كان قد فَرَضَ لها المهر، واسترداده يَدْلُ عَلَى أنه يَقُول: لم أفْرضه، وهذا بهتان. أي : أتأخذونه لبهتانكم وإثمكم[٦٢]، أي إذا أرادَ أحدكم أن يفارقَ امرأة ويستبدل بمكانها غيرها، فلا يأخذن مما كان أصدق الأولى شيئاً ولو كان قنطارًا من المالِ [٦٣].

ويترجح لدى البحث أنَّ الإعراب الأظهر لقولِهِ تعالى ﴿ بُهْتَانًا ﴾ هو انتصاب بهتانًا وإثمًا على أنهما مصدران في موضع الحال من الفاعل، التقدير: باهتين وآثمين. أو من المفعولِ التقدير: مبهتًا مَحَيَّرًا لشنعتهِ وقبح الأحدوثة.

وفي قولِهِ تعالى :﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾[٦٤] .

نعرضُ لما قاله الطبري(ت٣١٠هـ) في قوله تعالى﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾: ((يعني جل ثناؤه: ما كان لهم بمن قتلوه من علم، ولكنهم اتبعوا ظنهم فقتلوه، ظنًّا منهم أنه عيسى، وأنه الذي يريدون قتله، ولم يكن به (وما قتلوه يقينًا)، يقول: وما قتلوا، هذا الذي اتبعوه في المقتول الذي قتلوه وهم يحسبونه عيسى يقينًا أنه عيسى ولا أنه غيره، ولكنهم كانوا منه على ظنّ وشبهةٍ. كقوله تعالى ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾))[٦٥]، وما قتلوه قتلًا يقينا.أو ما قتلوه متيقنين كَمَا ادعوا ذلك في قولهم﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ ﴾[٦٦] .

قال الزمخشريُّ : ((جُعل ﴿ يَقِينًا ﴾ تأكيداً لقولِهِ ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ ﴾ كَقولِك ما قتلوه حقًّا أي: حَق انتفاء قتله حقًّا، وقِيلَ: هو من قولهم: قتلتُ الشيء علمًا ونحرتهُ علمًا))[٦٧].

ويرى العُكبريّ في قَولِهِ تَعَالَى ﴿ يَقِينًا ﴾((صِفَةُ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: قَتْلًا يَقِينًا، أَوْ عِلْمًا يَقِينًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ؛ بَلْ مِنْ مَعْنَاهُ؛ لأَنَّ مَعْنَى مَا قَتَلُوهُ مَا عَمِلُوا، وَقِيلَ التَّقْدِير: تَيَقَّنُوا ذَلِكَ يَقِينًا)) [٦٨].

وتابع السَّمينُ الحَلَبي العُكبريَّ في بيانِ الأوجه النحوية الاحتمالية في قَولِهِ تَعَالَى﴿ يَقِينًا ﴾ فيرى فيه خمسة أوجه نحوية احتمالية:

الأول: هو نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ أي: قتلًا يقينًا [٦٩].

والثاني: أنه مصدرٌ من معنى العامل قبله، لأنه في معناه أي: وما عملوا يقينًا [٧٠].

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والثالث: أنه حال من فاعل (قتلوه)، أي : وما قتلوه متيقنين لقتله.

والرابع: أنتصابهِ بفعل من لفظِهِ حُذِف للدلالةِ عليه. أي: ما تيقَنوه يقينًا، ويكون مؤكدًا لمضمون الجملة المنفية قبله[٧١] .

والإعراب الذي نميل إليه بقوله تعالى ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ بمعنى: لم يحيطوا به علمًا، ودلالة لفظة (يقينًا): صفة نائبة عن المصدر (المفعول المطلق)، أي قتلًا يقينًا .

وفي متابعة الدلالة النحوية الاحتمالية في النصّ القرآني نَعْرِضُ لدلالة قولِه تعالى :﴿ هَوْنًا ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [٧٢]. ويحتمل قوله ﴿ هَوْنًا﴾ عدة أقاويل منها: عُلماءُ وحُكماءُ، أو أعفاء أتقياء، أو بالسكينةِ والوقارِ. ويحتمل متواضعين لا يتكبرون[٧٣] .أي :عبادُ الله يمشون عَلَى الأرضِ هَونًا بالحِلمِ والسكينةِ والوقارِ، غير مستكبرين ولا متجبرين ولا ساعين فيها بالفسادِ ومعاصي الله.

وتَتَّضحُ الدلالة الاحتمالية بين الحالية والمصدرية لـ﴿ هَوْنًا ﴾ عند الزمخشري فَقالَ: تعرب على أنها((حَالٌ، أو صفةٌ للمشي، بمعنى: هيّنين. أو :مشيًا هيّنًا؛ إلا أنّ في وضعِ المصدرِ موضع الصفة مبالغة. والهَوْن: الرِّفق واللّين))[٧٤].

وتابعه في ذلك ابن عطية إذ قَالَ: ((﴿ هَوْنًا ﴾ مرتبط بقولِهِ ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ﴾ أي: المشي هو هون ويشبه أن يتأول هذا على أن تكون أخلاق ذلك الماشي هونًا مناسبةً لمشيهِ))[٧٥]. وقيلَ: ((وانتصب ﴿ هَوْنًا﴾ على أنه نعت لمصدرٍ محذوفٍ أي : مشيًا هونًا. أو عَلَى الحَالِ : أي يمشون هينين في تُؤَدَةٍ وسكينةٍ، وحسن سمت، لا يضربون بأقدامهم ولا يخفقون بنعالهم أشرًا وبطرًا، ولذلك كَرِهَ بَعض العلماء الركوبَ في الأسواقِ))[٧٦]. والهون مصدر الهيّن وهو من السكينةِ والوقارِ. أي: يمشون عَلَى الأرضِ حُلماء متواضعين، يمشون في اقتصادٍ. والقصد والتؤدة وحسن السَّمْت من أخلاقِ النبوة [٧٧] . وقيل في ﴿ هَوْنًا﴾ إمَّا نعتُ مصدرٍ، أي: مَشْيًا هَوْنًا، وإمَّا حالٌ أي: هَيِّنِيْن. والهَوْن: اللِّيْنُ والرِّفْقُ، أي يمشون بالسكينة والوقار متواضعين، ولا يضربون بأقدامهم أشرًا وبطرًا ولا يتبخترون خيلاء .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والرأي الذي نَميلُ إليه هو انتصاب﴿ هَوْنًا ﴾ عَلَى الحَالِ، أي يشمون هينين في تؤدة وسكينةٍ وحُسنِ سَمتٍ.

وفي بيانِ الدلالةِ النحوية الاحتمالية لجملة الحال نعرضُ لقولهِ ﴿ زُلْفَى ﴾ الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[٧٨].

قال الزجاج في قولهِ تَعَالى﴿ زُلْفَى ﴾ يكون((المعنى يَقُولُون لأوليَائِهِمْ: ما نعبدكم الاَّ لتقربونا إلى الله زلفى، وعلى هذا المعنى، يقولون ما نعبدكم، أي يقولون لمن يقول لهم لم عبدتموهم: ما نعبدهم إلا ليُقَرِبُونَا إلى الله زلفى، أي قُرْبَى))[٧٩]. ويرى النحاسُ في توجيه ﴿ زُلْفَى ﴾: هي ((في موضعِ نصبٍ بمعنى المصدر أي تقريبًا))[٨٠] .

وفي بيانِ دلالة قوله تعالى ﴿ زُلْفَى ﴾ يَعْرضُ الماوردي قَوْل كُفَّارِ قُرَيْشٍ هذه لأوثانهم، أي عبادتنا لهم ليقربونا إلى الله زلفى، وفيه عدة أوجه منها: الزلفى هي الشفاعةُ في هذا الموضع . أو هي المنزلةُ أو هي القربُ [٨١] .

وأجازَ الزمخشريُّ أن يكون الخبر: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ ﴾[٨٢] ، وذلك القول المحذوف في موضعِ الحَالِ، أي اتخذوهم قائلين ما نعبدهم وكأنه قال : لِتُقَرِّبونا إلى الله تقريبًا [٨٣].

ويَرَى العُكبريّ في قولِهِ تَعَالَى﴿ زُلْفَى ﴾ أنّه مَصْدَرٌ، أَوْ حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ [٨٤].

واحتمل أن يكون الخبر: (إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ)، وذلك القول المحذوف في موضعِ الحَالِ، أي اتخذوهم قائلين ما نعبدهم[٨٥]. وقِيلَ في قولِهِ تَعَالَى﴿ زُلْفَى ﴾ هي مصدرٌ أو هي حَالٌ [٨٦] .

وقيل: (زُلْفَى) مصدرٌ مؤكِّدٌ على غيرِ الصدرِ، ولكنه مُلاقٍ لعاملِه في المعنى، والتقدير: لَيُزْلِفُونا زُلْفى، أو لِيُقَرِّبونا قُربى[٨٧] .

ويَتَرجَّحُ لدى البحث في بيانِ قوله تعالى ﴿ زُلْفَى ﴾ أي: منزلة القُربِ، أي ليقربونا إلى الله في منزلةِ القربِ، والمراد بها منزلة الكرامة والعناية في الدنيا لأنهم لا يؤمنون بمنازلِ الآخرة فيكون ﴿ زُلْفَى ﴾ اسم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

مصدر في محلِ نصب مفعولًا مطلقًا، أي قربًا شديدًا. وذلك يوم القيامة وسيجزي الله بعدله كلًا بما يَستحقه من إنعامٍ وتكريم أو شقاء وتعذيب.

وتطالعنا في بَيانِ الدلالة النحوية الاحتمالية دلالة لفظة ﴿ جَزَاء ﴾ الواردة في سياق نص قوله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٨٨] .

قَالَ الخَليلُ: جَزَأ: أجزأني الشيء، أي كَفَاني. واجْتَزأتُ بهِ، أي اكتَفيتُ بهِ. وهذا الشّيء يُجْزِئُ عن هذا، يُهْمَزُ ويُلَيَّن. والجَزَءُ، مَهمُوز: الإجتزاء أي الاكتفاءِ [٨٩] . وَفي كَلامِ العرب أصل (الجَزاء) القَضاء والتعويض. وجَزَيتُه قَرْضَه وديَنه أجزيه جزاءً، بمعنى: قضَيْته ديَنه. وجَزى الله فلانًا عَنّي خيرًا أو شرًّا، بمعنى: أثَابهُ عَني وقَضاهُ عَنّي ما لزمني له بفعله الذي سَلَفَ منه إليّ. وأجزيتُ عنه كذا: إذا أعنته عليه، وجزيت عنك فلانًا، إذا كافأته[٩٠].

ويرى العُكبريّ في بيانِ تَوجيه إعراب قوله تعالى ﴿جَزَاء﴾ أنه ((مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلامُ؛ أَيْ جُوزُوا جَزَاءً؛ أَوْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ)) [٩١]. وهو من اكتسابِ الفضائل العلمية والعملية و(خالدين) حَالٌ من المستكنِ في (أصحاب) وجزاء مصدر لفعلٍ دَلَّ عليه الكلامِ أي جَوَزَ وأجزاء، أَيّ: الأعمالُ سَبَب لَنَيلِ الرحمة لهم وسُبُوغها عليهم. ونُصَبَ (جَزَاء)عَلَى المصدرِ[٩٢].

وقَالَ السَّمِينُ الحَلبي:((﴿ خَالِدِينَ ﴾: منصوبٌ عَلَى الحاليَّةِ. و(جزاءً) منصوبٌ عَلَى المصدرِ: إمَّا بعاملٍ مضمرٍ أي: يُجْزَوْن جزاءً، أو بما تقدَّم؛ لأنَّ معنى أولئك أصحاب الجنة معنى جازَيْناهم بذلك)) [٩٣]. أي يجزون جزاء ﴿ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ من الطاعات [٩٤].

ويتضح في قولهِ تعالى ﴿ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ أنّ الأعمالِ سَبب لنَيلِ الرحمةِ لهم وسُبُوغها عليهم، من اكتَسابِ الفضائل العلمية والعملية .

ويترجح لدى البحث إعراب ﴿ خَالِدِينَ ﴾ عَلَى الحَالِ من المستكن في أصحاب و(جزاء) مصدر لفعل دلَّ عليه الكلام أي جُوْزوا جزاء، والله أعلم .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المبحث الثاني :

الدلالة النحوية الاحتمالية للتركيب النحوي :

اولا : دلالة التركيب النحوي بين الحالية والمصدرية :

في بيانِ الدلالةِ النحوية الاحتمالية لتركيب جملة الحال الواردة في قولِهِ تَعَالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [٩٥] .

وضحَ العَلماءُ الدلالة النحوية الاحتمالية لقوله تعالى ﴿ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ﴾ بين الحالية والمصدرية ويبدو أنهم أعطوا المصدرية فُسحَةً أوسع من عنايتهم بالحاليّة وفي هذا يُطَالعُنَا في بيانِ هذه الآية القرآنية الكريمة رأي الأخفش الذي يرى في قولِهِ ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ﴾((كَمَا يَقُولُونَ: (هَذَا حَقٌّ عَالِمٌ)، وَهُوَ مِثْلُ (هَذا عَالِمٌ كُلَّ عَالِمٍ)))[٩٦].

ويرى ابن عطية(ت٥٤٦هـ): ((﴿ حَقَّ ﴾ مصدرٌ والعاملُ فيه فعلٌ مضمرٌ وهو بمعنى أَفْعَل، ولا تجوزُ إضافتُه إلى واحدٍ معرَّفٍ، إنما جازَتْ هنا لأنَّ تَعَرُّفَ التلاوةِ بإضافتِها إلى الضميرِ ليس بتعرُّفٍ مَحْضٍ، وإنما هو بمنزلةِ قولِهم: رجلٌ واحدُ أمه، ونسيج وحدِه والضمير في (به) عائد على الكتاب، وقيل يعود على محمد ﷺ)) [٩٧]، قال العُكبريّ في قَولِهِ تَعَالَى ﴿ حَقَّ ﴾((مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ لِلتِّلاوَةِ فِي الْأَصْلِ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ تِلاوَةً حَقًّا، وَإِذَا قُدِّمَ وَصْفُ الْمَصْدَرِ، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ انْتَصَبَ نَصْبَ الْمَصْدَرِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ. وَ (أُولَئِكَ) مُبْتَدَأٌ وَ (يُؤْمِنُونَ بِهِ) خَبَرُهُ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الَّذِينَ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (يَتْلُونَهُ) خَبَرَ (الَّذِينَ)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أُوتِيَ الْكِتَابَ تَلَاهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى حَقَّ تِلاوَتِهِ الْعَمَلُ بِهِ. وَقِيلَ (يَتْلُونَهُ) الْخَبَرُ. وَ(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ) لَفْظُهُ عَامٌّ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْخُصُوصُ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَوْ يُرَادُ بِالْكِتَابِ الْقُرْآنُ)) [٩٨] . وانتصب (حَقَّ تِلاوتِهِ) على المصدرِ كَمَا تقول: ضَرَبْتُ زيدًا حق ضربه، وأصله تلاوة حقًا، ثم قدم الوصف وأُضيف إلى المصدر، وصار نظيره:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ضَرَبْتُ شَديدَ الضَّرْبِ، وأصله : ضربًا شديدًا، وجاز أن يكون وصفًا لمصدرٍ محذوف وأن يكون منصوبًا عَلَى الحَالِ من الفَاعلِ أي: يتلونه محقين [٩٩].

واختلف في معنى﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ﴾فقيل: يتبعونه حق اتباعه، بالأمرِ والنهي، فيحلّلون حلاله، ويحرّمون حرامه، ويعملون بما تَضَمَّنه[١٠٠] .

وفي قوله تعالى :﴿ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ﴾ ثلاثة أوجه إعرابية هي:((أحدُها: أنَّه نَصْبٌ عَلَى المصدرِ وأصلُه: (تلاوةً حقًا) ثم قُدِّم الوصفُ وأُضيفَ إلى المصدرِ، وصَارَ نظير: (ضَرَبْتَ شديدَ الضربِ) أي: ضَرْبًا شديدًا. فلمّا قُدِّم وصفُ المصدرِ نُصِبَ نَصْبَه. الثاني:أنه حالٌ من فاعل (يَتْلونه) أي: يَتْلُونه مُحِقِّينَ، الثالث:أنه نَعْت مصدرٍ محذوفٍ)) [١٠١]. يعني أنه في قوةِ أفعَلِ التفضيلِ بمعنى: أحقَّ التلاوةِ، وإضافةَ أفعل غيرُ محضةٍ، ولا حاجَةَ إلى تقديرِ عاملٍ فيه لأنَّ ما قبله يَطْلُبُه[١٠٢].

ثانيا : دلالة التركيب النحوي لجملة النعت الدالة على الحال :

اولا : دلالةُ جملة النعتِ عَلَى الحَالِية :

يرد في النص القرآني العدي من الجمل النعتية الدال على الحال في نفس الوقت، ونذكر منها قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلًا طَيِّبًا وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾[١٠٣] .

ففي دلالةِ قولِهِ تعالى﴿ حَلاَلًا طَيِّبًا ﴾ يجوز أن يكون المقصد هو الإباحةُ لأكلِ جميع الأشياء إلا ما قد حَظَرَ الله عزّ وجلّ من الميتةِ ومَا ذَكَرَ معها، فيكون﴿ طَيِّبًا ﴾ نعتًا للحَلالِ، لأنها حال أو هي حَالٌ ثانيةٌ، ويجوز أن يكون (طيبًا) نعتًا لما يُستطاب والأَجود أَن يكون طيبًا من حيث يطيب لكم، أَي لا تأكلوا وتنفقوا مما يحرم عليكم، أي المراد بالطيب النوع الجيد. ويجوزُ أن يكون نعتًا لمفعول أي شيئًا حلالًا، أو أكلاً حلالًا [١٠٤].

وقال ابن عطية: (((حَلاَلًا) حالٌ من الضميرِ العائد على (مَا). وقال مكي: نعتٌ لمفعولٍ محذوفٍ تقديره: شيئًا حَلالًا . ومَقْصَدُ الكلامِ لا يعطي أَن يكون (حلالًا) مفعولاً بـ(كلوا). (طَيِّبًا) نعتٌ، ويصح أن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يكون(طَيِّبًا) حالا من الضمير في (كُلُوا) تقديره: مستطيبين[١٠٥]، والطيب((هو الأكلُ الحلال، لذلك يُمنعُ أَكلُ الحيوان القذر وكل ما هو خبيث))[١٠٦].

ويرى الزمخشريُّ:(ت ٥٣٨هـ): ((﴿ حَلَالًا ﴾ مفعول (كلوا)، أو حال مما في الأرضِ، و﴿ طَيِّبًا ﴾: طاهرًا من كلِّ شبهة))[١٠٧]. ويرى العُكبريّ في قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ (((حَلَالًا): مَفْعُولُ (كُلُوا) فَتَكُونُ مِنْ مُتَعَلِّقَةً بِـ(كُلُوا)، وَهِيَ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ مُتَعَلِّقَةً بِمَحْذُوفٍ، وَيَكُون حَالاً مِنْ ﴿ حَلَالًا ﴾؛ وَالتَّقْدِيرُ: كُلُوا حَلَالًا مِمَّا فِي الْأَرْضِ فَلَمَّا قُدِّمَتِ الصِّفَةُ صَارَتْ حَالًا. فَأَمَّا (طَيِّبًا): فَهِيَ صِفَةٌ لِـ(حَلَالٍ) عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ. وَأَمَّا عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي فَيَكُونُ صِفَةً لِـ(حَلَالٍ). وَلَكِنَّ مَوْضِعَهَا بَعْدَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ لِئَلَّا يُفْصَلَ بِالصِّفَةِ بَيْنَ الْحَالِ وَذِي الْحَالِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (مِمَّا) حَالًا مَوْضِعُهَا بَعْدَ طَيِّبٍ؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ صِفَاتٌ، وَأَنَّهَا قُدِّمَتْ عَلَى النَّكِرَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (طَيِّبًا) عَلَى هَذَا الْقَوْلِ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: كُلُوا الْحَلَالَ مِمَّا فِي الْأَرْضِ أَكْلًا طَيِّبًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ (حَلَالًا) عَلَى الْحَالِ مِنْ (مَا)، وَهِيَ بِمَعْنَى الَّذِي، وَ(طَيِّبًا) صِفَةُ الْحَالِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَلَالًا صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ أَكْلًا حَلَالًا؛ فَعَلَى هَذَا مَفْعُولُ (كُلُوا) مَحْذُوفٌ؛ أَيْ كُلُوا شَيْئًا أَوْ رِزْقًا، وَيَكُونُ (مِنْ) صِفَةً لِلْمَحْذُوفِ. وَيَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَنْ تَكُونَ مِنْ زَائِدَةً)) [١٠٨].

وقيل: انتَصبَ﴿حَلَالًا﴾: عَلَى أنَّه حَالٌ من الضميرِ المستقر في الصلةِ المُنْتَقل من العاملِ فيها إليه. ويكون عَلَى هذا الوجه من لابتداءِ الغاية متعلقة بـ(كلوا)، أو متعلقة بمحذوفٍ، فيكون حالًا، والتقدير:(كُلُوا حلالًا مِمّا في الأرضِ). فلما قدمت الصفة صَارَت حالًا، فَتَعَلَّقت بمحذوفٍ، كَمَا كَانتْ صفةً تتعلقُ بمحذوفٍ.

وقال السَّمين الحَلَبِي في توجيهِ إعراب قوله تعالى :((:﴿ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ عدة أوجه إعرابية:

الأول : أَن يكون ﴿ حَلَالًا ﴾ مفعولًا بـ(كُلوا)، و(مِنْ) عَلَى هذا فيها وجهان: أحدُهما: أَن تتعلّق بـ(كُلوا)، ويكونُ معناها ابتداءَ الغايةِ.والثاني: أن تتعلَّقَ بمحذوفٍ على أنَّها حالٌ من ﴿ حَلَالًا ﴾ وكانت في الأصلِ صفةً له فلمّا قُدِّمت عليه انتصَبَت حالًا، ويكونُ معنى (مِنْ) التبعيض.

والثاني: أن يكونَ انتصابُ ﴿ حَلَالًا ﴾ على أنه نعت لمفعولٍ محذوفٍ، تقديرهُ : شيئًا أو رزقًا حلالا ذكرهُ

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

مكي[١٠٩]، واستبعدَه ابنُ عطية[١١٠]، ولم يُبَيِّنْ وجهَ بُعْدِهِ، والذي يَظْهَرُ في بُعْدِه أنَّ ﴿ حَلَالًا ﴾ ليس صفة خاصة بالمأكولِ، بل يُوصَفُ به المأكولُ وغيرُه، وإذا لم تكن الصفةُ خاصةً لا يجُوزُ حَذْفُ الموصوفِ .

والثالث :أَنْ ينتصِبَ ﴿ حَلَالًا ﴾ على أنه حالٌ من (ما) بمعنى الذي، أي كُلوا من الذي في الأرض حال كَونِه حلالًا .

والرابع : أن ينتصِبَ على أنَّه نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ، أي أكلًا حلالًا، ويكون مفعولُ (كُلوا) محذوفًا، و(ما في الأرض) صفةٌ لذلك المفعول المحذوفِ، ذكره أبو البقاء [١١١] .

والخامس: أنْ يكونَ حالا من الضمير العائِد على (ما) قاله ابنُ عطية [١١٢]، يعني بالضمير الضميرَ المستكنَّ في الجارِّ والمجرورِ الواقع صلةً)) [١١٣] .

وفي بيان الدلالة النحوية الاحتمالية لـ(طيبًا)، فَصَّلَ السمينُ الحَلَبي القول في ذلك، فرأى فيه أوجها إعرابية نحوية عدة منها: هي أن تكونَ صفةً لـ(حلالًا)، أو أن يكونَ صفةً لمصدرٍ محذوفٍ أو حالًا من المصدر المَعْرفة المحذوفِ، أي أكلًا طيبًا. ويحتمل أن يكونَ حالًا من الضميرِ في (كُلوا) تقديرهُ: مستطيبين، قاله ابن عطية [١١٤] .

ورأي السمين الأول في أن تكون (طيبًا) صفة لحلالًا، هو واضح وسديد عَلَى القولِ بأنَّ (مِنْ) للابتداءِ متعلقة بـ(كُلوا)، إذ يرى الباحث أن الإعراب الأظهر لقولِهِ :﴿ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ هو: حالٌ من (ما) الموصولة اولى لبعده عن التأويل والتقدير كُلْ هذا حلالًا طيبًا.

وفي بيان الدلالة النحوية الاحتمالية لجملة النعت المرادف للجملة الحالية نَعرضُ لقوله تعالى :

﴿ وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ [١١٥] .

فدلالة سياق لفظة﴿ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ الواردة في الآية الكريمة الآنفة الكر، يقول العُكبريّ: هي ((حَالٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَخْلُوقٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرا؛ أَيْ بُعِثْنَا بَعْثًا جَدِيدا))[١١٦]. وقِيلَ في قولِه ﴿ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ هي مَصدرٌ من معنى الفعل، أي: نُبعث بعثًا جديدًا، أو حَال، أي مخلوقين، خلقا جديدا ، والكلام عَلَى الإنكارِ والاستبعاد. لما بين غضاضة الحي ويبوسة الرميم من المباعدةِ والمنافاةِ و العامل في إذا ما دَلَّ عليه مبعوثون و﴿ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ هي مَصدرٌ أو حَالٌ [١١٧].

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وفي دلالة قولِه تَعَالى﴿ أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ يتضح الاستفهام الإنكاري والمراد به الجحد والإنكار. و(خلقًا) نصب لأنه مصدرٌ، أي : بعثاً جديدًا. وكان هذا غاية الإنكار منهم[١١٨] .

ويرى السَّمين الحَلَبي في قولِهِ تَعَالَى﴿ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ ((جواز الوجهين، أحدُهما: أنه مصدرٌ من معنى الفعلِ لا مِنْ لفظِه، أي: نُبْعَثُ بَعْثًا جديدًا. والآخر: أنه في موضع الحالِ، أي: مَخْلوقين))[١١٩]، وقد تابعه في ذلك ابن عادل[١٢٠]. ويَتَرَجَّحُ لدى البحث الإعراب الأظهر لقولِهِ تعالى ﴿ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ وهو حَالٌ من الضميرِ في (مبعوثون) وجملة ﴿ أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ هي جملة تفسيرية للجوابِ المقدرِ.

ونعرض في مجال الدلالة الاحتمالية للتركيب النحوي بين جملة الحال والنعت المرادف له في قوله تعالى:﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [١٢١] .

فقد ذَكَرَ الطَبري في قولِهِ تعالى﴿ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ أَنَّ رَبَّكَ سَيَبْعَثك مقامًا محمودًا ، وهي الشَفَاعةُ، وكلُّ (عسى)، فهي في القرآنِ واجبةٌ [١٢٢] .

فعسى من الله واجبة، لعلم المؤمنين أن الله لا يدع أن يفعل بعباده ما أطمعهم فيه من الجزاء على أعمالهم والعوض على طاعتهم إياه، ليس من صفته الغرور، ولا شكّ أنه قد أطمع من قال ذلك له في نفعه. ولاحَظَ البغويُّ أن: المقام المحمود هو: مقام الشفاعة لأمته لأنه يحمده فيه الأولون والآخرون، أي : عسى من الله تعالى واجب، لأنه لا يدع أن يعطي عباده أو يفعل بهم ما أطمعهم فيه [١٢٣] .

قَالَ الزمخشريُّ: في دلالة قوله تعالى((﴿ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾: نُصِبَ عَلَى الظرفِ، أي: عسى أن يَبعَثك يوم القيامة فيقيمك مقامًا محمودًا. أو ضَمَّن يبعثك معنَى: يقيمك. ويجوز أن يكون حالًا بمعنى أن يبعثك ذا مقام محمود. ومعنى المقام المحمود: المقامُ الذي يحمده القائم فيه))[١٢٤]، وقد تابعه في هذا الرأي ابن عطية والقرطبي وأبو حيان الأندلسي [١٢٥] .

وزادَ العُكبريّ على ما ذكره الزمخشري وجهين في قولِهِ تَعَالَى﴿ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ((أَحَدُهُمَا: هُوَ حَالٌ، تَقْدِيرُهُ: ذَا مَقَامٍ. والثَّانِي:أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، تَقْدِيرُهُ: أَنْ يَبْعَثَكَ فَتَقُوم)) [١٢٦] .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أي: مقامًا يحمده القائم فيه وكل من عرفه وهو مطلق في كل مكان يتضمن كرامة والمشهور هو مقامُ الشفاعة [١٢٧]، وفـ﴿ مَقَامًا ﴾ معمول لـ(يَبْعَثَكَ)، وهو مصدرٌ من غير لفظِ الفعل، أي افعل هذا الذي أمرتك به، لنقيمكِ يوم القيامة مقامًا محمودًا، يحمدك فيه الخلائق كلهم، وخالقهم تبارك وتعالى[١٢٨] .

وقد تَابَعَ السَّمِين الحَلَبي العُكبري في بيانِ الدلالة النحوية الاحتمالية مبينًا ومفصلًا وجوه الدلالةُ الاحتمالية لـ﴿ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ في قولِهِ تَعَالَى ﴿ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ((في نَصبِ (مَقامًا) أربعةُ أوجه:

أحدها: أنه منصوبٌ عَلَى الظرفِ، أي: يبعثُك في مَقام.

الثاني:أن ينتصِبَ بمعنى (يَبْعَثُك) لأنه في معنى يُقيمك، يقال: أُقِيم مِنْ قبرِهِ وبُعِث منه، بمعنىً فهو نحو: قعد جلوسًا.

الثالث: إنه منصوبٌ عَلَى الحالِ، أي: يَبْعَثُك ذا مقامٍ محمودٍ.

الرابع:إنه مصدرٌ مؤكِّدٌ، وناصبُه مقدَّرٌ، أي: فيقوم مقامًا))[١٢٩] .

وعليه يكون معنى الآية بشكلٍ مجمل، ليبعثك ربك مقاما محمودا. والمقام: مَحَلُّ القيام.والمراد به المكان المعدود لأمر عظيم، لأنه من شأنِهِ أن يقوم النَاسُ فيه ولا يجلسوا. وإلا فهو المجلس.

ويترجّح لدى البحث انتَصابُ ﴿ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ على الظرفية لـ﴿ يَبْعَثَكَ ﴾. وَوَصفُ المقام بالمحمودِ وصف مجازي، والمحمودُ من يقوم فيه، أي: يحمد أثره فيه، وذلك لغنائِهِ عن أصحابِ ذلك المقام. ولذلك فُسر المقام المحمود بالشفاعةِ العظمى.

ثانيا : الدلالةُ الظرفية عَلَى الحَالِ :

ترِدُ في سياق النص القرآني الكثير من الجملة الظرفية الدال على زمن معين، وهي تحمل في سياقها الدلالة الحالية لسياق النص القرآني، وفي بَيانِ الدَلالةِ النحويةِ الاحتمالية في القرآنِ الكريم نَعرضُ لقولِهِ تَعَالى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا ﴾ [١٣٠].

فدلالة تركيب ﴿ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾ الواردة في النص القرآني، وهي مَحطُّ عناية العلماء في استجلاءِ الدلالة الاحتمالية في النص القرآني، فيرى النحاس: نصبُها((عَلَى الحَالِ وهي عند سيبويه مصدر في موضعِ عَلَى الحَالِ))[١٣١]. ومعناه: فجْأةً، تقول بغتني الأَمر أي فجأني، أو فاجأني ونَصَبها عَلَى المصدرِ

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

في موضِعِ الحَالِ، كما تقول:(قَتَلْتُه صَبْرًا) ولا يجيز سيبويه القياس عليه ولا تقول: (جَاءَ فلان سرعةً) ونحوه [١٣٢] .

ونعرضُ لقول العُكبريّ في قَولِهِ تَعَالَى ﴿بَغْتَةً﴾ فهي((مَصْدَرٌ فِي موَضْعِ الْحَالِ؛ أَيْ: بَاغِتَةً. وَقِيلَ: هُوَ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: تَبْغَتُهُمْ بَغْتَةً. وَقِيلَ: هُوَ مَصْدَرٌ لِجَاءَتْهُمْ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ))[١٣٣]. أو مصدرٌ في موضعِ الحالِ من الساعةِ، أي: وقت مجيء الساعة [١٣٤].

وتابعهم السَّمين الحَلَبي في قولِهِ تعالى: ﴿بَغْتَةً﴾ فهو يرى في نصبها أربعة أوجه نحوية :

الأول: هو مصدرٌ في موضعِ الحالِ من فاعل (جاءَتْهم) أي: مباغتةً، وإمَّا من مفعوله أي: مَبْغوتين.

والثاني: هي مصدرٌ مرادف؛ لأنَّ معنى(جاءتهم) بَغَتَتْهُمْ بغتة، فهو كقولهم: (أَتَيْتُه رَكْضًا)[١٣٥].

والثالث: أنَّها منصوبةٌ بفعلٍ محذوف من لفظها، أي: تَبْغَتُهم بَغْتة[١٣٦].

والرابع: بفعلٍ من غير لفظها، أي: أتتهم بغتة.

والبَغْتُ والبَغْتةُ، وهي من مفاجأة الشيء بسرعة من غير اعتدادٍ به ولا جَعْلِ بالٍ منه حتى لو استشعر الإنسانُ به ثم جاءه بسرعةٍ لا يُقال فيه بَغْتَة [١٣٧] .

ويَتَرجَّحُ لَدَى البحثِ انتصاب﴿ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ عَلَى أن يكون مصدرًا في موضعِ الحَالِ من ﴿ السَّاعَةُ﴾ أي: باغتة و الألف واللام في (الساعة) للغلبة كالنجمِ والثريا، لأنها غَلَبت عَلَى يوم القيامةِ، وسمِّيَتِ القيامةُ ساعةً لسَرعةِ الحسابِ فيها على البارى عزَّ وجَلَّ شأنه الشريف .

ثالثا: دلالة شبه الجملة على الحالية في التركيب النحوي .

ورد التركيب النحوي لشبه الجملة في سياق النص القرآني لقوله تعالى :﴿ أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ (سورة يوسف:من الآية: ١٠٨) فدلالة شبه الجملة (عَلَى بَصِيرَةٍ) الواردة في الآية الكريمة آنفة الذكر يقول فيها الزمخشري(ت٥٣٨هـ): ((ويجوز أن يكون ﴿ أَنَاْ ﴾ مبتدأ، و ﴿عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾ خبرًا مقدمًا، ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ عطفًا على ﴿ أَنَاْ ﴾ إخبارا مبتدأ بأنه ومن اتبعهُ عَلَى حَجةٍ وبرهانٍ، لا عَلَى هَوى، ويجوز أن يكون ﴿عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾ حالا من ﴿ أَدْعُو ﴾ عاملة الرفع في ﴿ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾))[١٣٨]، فدلالة شبه الجملة ﴿عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾ في محلِ نصب حال، أي مستقيمًا [١٣٩]، فدلالة شبه الجملة النحوية الاحتمالية اتضحت في قوله تعالى

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

﴿عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ بين جملة الاخبار وبين الجملة الحالية[١٤٠] . أي: أدعو إلى دينه على بصيرة من أمرك، مع حجة واضحة للعيان[١٤١] .

يرد في التركيب النحوي لشبه الجملة في سياق النص القرآني تركيب (كفى بالله) الواردة في سياق النص القرآني بدلالة قوله تعالى ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ (سورة النساء: الآية:٦)، وقوله تعالى في نفس السورة المباركة ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ (سورة النساء: الآية:٤٥)، وقوله : ﴿ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾(سورة النساء: الآية:٧٠)، ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾(سورة النساء: الآية:٧٩)، وقوله ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلا ﴾(سورة النساء: الآية:٨١) .

فقد جاءت دلالة التركيب النحوي (كفى بالله) (حسيبًا، نصيرًا، عليمًا، شهيدًا) دلت هذه الألفاظ في مجملها على الموقع الإعرابي الاحتمالي بين الحال والتمييز[١٤٢] .

كما في قوله تعالى ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾(سورة الإسراء:الآية:٩٦). فدلالة تركيب ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ فدلالة (كفى) يتعدى الى مفعولين على تقدير كفاك الله شرهم، كما في قوله تعالى ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾[١٤٣]، والباء للاستعانة بالله سبحانه وتعالى، وقد نصب دلالة لفظة (شهيدًا) على الحال أو التمييز[١٤٤]، أي: إِنَّهُ كانَ بِعِبادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا يعلم خفايا الأمور وظواهرها فيجازيهم عليها، وفيه تسلية للرسول ﴿صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ﴾ وتهديد للكفار[١٤٥].

خاتمة البحث ونتائجه :

١. جَمعَ البَحثُ شتات مواضع الدلالة النحوية الاحتمالية في كتابِ الله العزيز، وما فيها من دلالةٍ عَلَى تأصيلِ ظاهرة الدلالة النحوية الاحتمالية لجملة الحَالِ في النص القرآني.

٢. هناك تراكيب نحوية وردت في سياق النص القرآني كما في دلالة تركيب (كفى بالله) إذ جاء بعدها الفاظ (وكيلًا، كفيًا، حسيبًا، شهيدًا، رقيبًا) دلت هذه الألفاظ في مجملها على الموقع الإعرابي الاحتمالي بين الحال والتمييز.

٣. ورد في النص القرآني الكريم، الفاظ متعددة جاءت بأسلوب لغوي غاية في الجمال والدقة، وكانت تحمل معاني دلالية واضحة من خلالِ ارتباطها بالوحدات التركيبية الأخرى. وقد جَاءَ استعمالها لحكمةٍ بيانية بليغة تكشفُ عن الدلالةِ الاحتمالية بين المصدرية والحالية.

٤. عرضنا لكثير من آراء النحاة والمفسرين في بيان الدلالة القرآنية وتوجيهها الوجهة الأكثر مقبولية من ناحية الأوجه النحوية المحتملة في النص القرآني .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٥. توصل البحث إلى حقائق هي أن كثيرًا من آراء علماء النحو والتفسير المتقدمين مِنْ أمثال الكسائي، والفراء، والزجاج، والنحاس، موجودة في معاجم لسان العرب وتاج العروس، ولا توجد بعض هذه الآراء في المنشورِ من كتبهم، وهو ما يمكن أن نسميه بالضائعِ من كتب إعراب القرآن الموجود في كتبِ المعاجم، يدعو الباحث إلى تقصّيه ودراسته من قبل الباحثين.

٦. كشف البحث عن أن الدلالة النحوية الاحتمالية في القرآن الكريم بدأت بوجوهٍ قليلة ثم اتسعت مع تطور البحث النحوي في ظلالِ النص القرآني عبر العصور، إذ لاحظ البحث أنّ تعدد وجوه الدلالة يتضاعف عند المتأخرين عنه عند القدماء.

٧. كشف البحث أن من أهم كتب التفسير التي عُنيت بالدلالة النحوية الاحتمالية متعددة الوجوه والأكثر سعة هي:(الكشاف للزمخشريّ، والتبيان في إعراب القرآن للعُكبريّ، والبحر المحيط، لأبي حيّان، والدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسّمين الحَلَبي، واللباب في علوم الكتاب لابن عادل الدمشقي) وغيرها.

١٢. كشف البحث عن أوجه الدلالة النحوية الاحتمالية في القرآن الكريم، حيث عرضتُ فيه الدلالة النحوية الاحتمالية في النص القرآني للفظة المفردة، ولشبه الجملة ، وللتراكيب النحوية الاخرى .

والحمدُ لله أولًا وآخرًا.

الهوامش:

١. شرح ابن عقيل: ٢/ ٢٥٢ .
٢. شرح ابن عقيل: ٢/ ٢٥٢، وينظر: شرح التصريح: ١/ ٥٨١ .
٣. ينظر: الوصف بالمصدر: بحث، د. أحمد عبد الستارالجواري، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج: ٣٥/ج١/١٩٨٤م :٧ .
٤. ينظر: شرح المفصل: ٣/ ٥٠ .
٥. الإنصاف في مسائل الخلاف(مسألة : ٢٨):١/ ٢٣٥ .
٦. سورة البقرة: آية ٥٥ ، ولها نظائر في القرآن الكريم منها:(النساء: ١٥٣)،(الأنعام :٤٧).
٧. معاني القرآن وإعرابه:١/١٢٥ . وينظر: معاني القرآن، للأخفش: ١/١٠١ .
٨. إعراب القرآن، للنحاس: ٤٢.
٩. وهو من مشاهير القراء، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي(٦٨هـ)، حبر الأمة، وصحابي جليل، ولد بمكة. ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الاحاديث الصحيحة، ينظر: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزِركلي:٤/٩٥ .
١٠. ينظر: النكت والعيون : ١/ ١٢٣ .
١١. ينظر : المحرر الوجيز: ١/٢١٨ .
١٢. ينظر: الكشاف: ١/ ٢٧٠ . ودلالة الحال المفردة النحوية الاحتمالية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير للباحث نفسه.
١٣. التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٦٤ .
١٤. ينظر: الجامع لأحكام القرآن:١/ ٤٠٤ .
١٥. ينظر: المصدر السابق واللباب في علوم الكتاب: ٢/٨٥ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٦. ينظر: حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجَوي(ت٩٥١هـ):٢/ ٥٢ .
١٧. ينظر: الدر المصون: ١/ ٣٦٧ـــ ٣٦٨. والبحر المحيط في التفسير، لمحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي(ت ٧٤٥هـــ)، تح: الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ : علي محمد عوض: ١/ ٣٦٤ .
١٨. ينظر: الدر المصون: ١/ ٣٦٧. ٣٦٨ .
١٩. سورة البقرة: من الآية: ٢٣٥ ، ولها نظائر في القرآن الكريم منها: (البقرة: ٢٧٤) .
٢٠. إعراب القرآن، للنحاس: ٩٩.
٢١. ينظر: مشكل إعراب القرآن: ١/١٠٠ .
٢٢. التبيان في إعراب القرآن: ١/١٨٨ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣/ ١٩٠ والبحر المحيط: ٢/٢٣٦ .
٢٣. ينظر: الدر المصون : ٢/٤٨٣ ، واللباب في علوم الكتاب: ٤/٢٠٢ .
٢٤. سورة البقرة : من الآية : ٢٦٠ .
٢٥. النكت والعيون: ١/ ٣٣٦ .
٢٦. التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢١٣ .
٢٧. ينظر: الكشاف: ١/٤٩٤ ، والدر المصون : ٢/٥٧٨ .
٢٨. ينظر: روح المعاني: ٣/٣٠ .
٢٩. التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢١٣ .
٣٠. ينظر: الدر المصون : ٢/ ٥٧٨. واللباب في علوم الكتاب: ٤/٣٧٥ .
٣١. سورة النجم: ١٣ .
٣٢. معاني القرآن، للفراء: ٣/ ٩٤ .
٣٣. مشكل إعراب القرآن: ٢/٣٣١ .
٣٤. الكشاف: ٥/ ٤٦٠ .
٣٥. المحرر الوجيز: ٨/١١٣ .
٣٦. ينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٢/ ١١٨٧ .
٣٧. ينظر: البحر المحيط : ٧/ ١١٣ .
٣٨. الكشاف: ٥/ ٤٦٠ .
٣٩. ينظر: المحرر الوجيز: ٨/١١٣. والتبيان في إعراب القرآن : ٢/ ١١٨٧. والبحر المحيط : ٧/ ١١٣ .
٤٠. التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٨٧ .
٤١. الدر المصون: ١٠/ ٨٩. ٩٠ ، وينظر: روح المعاني: ٢٧/ ٥٠ .
٤٢. سورة النجم: من آية : ٢ .
٤٣. سورة النجم: ٨ .
٤٤. سورة النجم: ١٤ .
٤٥. الكشاف: ٥/٤٦٠ .
٤٦. سورة آل عمران: ٣٥ .
٤٧. معاني القرآن، للفراء : ١/١٥٤ .
٤٨. ينظر: معاني القرآن، للأخفش: ١/٢١٥ ، والكشف والبيان : ٣/٥٤ .
٤٩. ينظر:النكت والعيون :١/ ٣٨٧ .
٥٠. المحررالوجيز: ٣/٢٠٠ .
٥١. ينظر: مشكل إعراب القرآن: ١/ ١٣٦. والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٥٣ . ٢٥٤ .
٥٢. الجامع لأحكام القرآن: ٤/ ٦٦ .
٥٣. الدر المصون: ٣/ ١٣٠. ١٣١. وينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٥/١٦٩ .
٥٤. سورة النساء: من الآية٢٠ ، ولها نظائر في القرآن الكريم منها (النساء: ١١٢ ، ١٥٦)، (الأحزاب: ٥٨) .
٥٥. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢/٢٦ . وإعراب القرآن، للنحاس : ١٧٧ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٥٦. ينظر: النكت والعيون: ١/ ٤٦٦ . ٤٦٧ .
٥٧. معالم التنزيل: ٢/ ١٨٦ .
٥٨. ينظر: المحرر الوجيز: ٤/ ٥٠٤ .
٥٩. ينظر: الكشاف :٢/ ٤٧ .
٦٠. ينظر: مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، السيد عبد الأعلى السبزواري : ٤٠١/٧ ، و تاج العروس: ٤٨٥/١٣ .
٦١. التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٣٤٢ .
٦٢. ينظر: البحر المحيط : ٣/ ٢١٥. ٢١٦ .
٦٣. ينظر: تفسير القرآن العظيم(تفسير ابن كثير) ،لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ) تح : مصطفى السيد، محمد السيد رشاد، محمد فضل العجماوي، علي أحمد عبد الباقي، حسن عباس قطب : ٣/ ٤٠١ .
٦٤. سورة النساء: من الآية : ١٥٧ .
٦٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٩/ ٣٧٧ . والنص القرآني، النساء من الآية:١٥٧ .
٦٦. النساء: من الآية :١٥٧ .
٦٧. الكشاف:٢/ ١٧٦ .
٦٨. التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٠٦ .
٦٩. ينظر: الدر المصون: ١٤٨/٤ .
٧٠. ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٠٦ .
٧١. ينظر: الكشاف :٢/ ١٧٦، والدر المصون: ١٤٨/٤ .
٧٢. سورة الفرقان: ٦٣ .
٧٣. ينظر:النكت والعيون: ١٥٤/٤ .
٧٤. الكشاف: ٤/ ٣٦٧ .
٧٥. المحرر الوجيز: ٥/ ٤٥٤ .
٧٦. البحر المحيط : ٦/ ٤٦٩ .
٧٧. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٦٨/١٣ .
٧٨. سورة الزمر: من الآية: ٣.
٧٩. معاني القرآن وإعرابه: ٢٥٩/٤.
٨٠. إعراب القرآن، للنحاس: ٨٧٧ .
٨١. ينظر: النكت والعيون : ٥/ ١١٤ .
٨٢. سورة الزمر: من الآية: ٣.
٨٣. ينظر:الكشاف : ٢٨٧/٥ . والمحرر الوجيز: ٧/ ٣٧١ .
٨٤. ينظر:التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٠٨ .
٨٥. ينظر: البحر المحيط: ٧/ ٣٩٨ .
٨٦. ينظر: حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي: ٢٢٥/٩ .
٨٧. ينظر: الدر المصون في علم الكتاب المكنون:٩ / ٤٠٨.
٨٨. سورة الأحقاف: ١٤، ولها نظائر في القرآن الكريم منها: (المائدة : ٣٨)، (الإسراء : ٦٣)، (الكهف : ٨٨)، (فصلت : ٢٨) .
٨٩. ينظر: العين، الخليل بن احمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، مرتبًا على حروف المعجم ، تح :د. عبد الحميد هنَداوي : باب الجيم: ٢٣٧ .
٩٠. ينظر: جامع البيان عن تأويلِ آي القرآن: ٢/ ٢٧ .
٩١. التبيان في إعراب القرآن :٢/ ١١٥٥ .
٩٢. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ١٣ .
٩٣. الدر المصون في علم الكتاب المكنون : ٩ / ٦٦٧.
٩٤. ينظر: تفسير القرآن الكريم، السيد عبد الله شُبر (ت١٢٤٢هـ)، مراجعة : د. حامد حنفي داوُد : ٦/ ٥٠٣ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٩٥. سورة البقرة :١٢١ .
٩٦. ينظر: معاني القرآن، للأخفش :١/ ١٥٤ .
٩٧. المحرر الوجيز: ١/ ٣٣٧ . ٣٣٨ .
٩٨. التبيان في إعراب القرآن: ١/ ١١١ .
٩٩. ينظر: البحر المحيط : ١/ ٥٣٩ .
١٠٠. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٩٥ .
١٠١. الدر المصون : ٢/ ٩٥ .
١٠٢. ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها .
١٠٣. سورة البقرة : من الآية ١٦٨، ولها نظائر في القرآن الكريم منها: (المائدة : ٨٨)، (الأنفال : ٦٩) .
١٠٤. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢٠٩/١، وإعراب القرآن، للنحاس: ٧٥، وإعراب القرآن للباقولي، تح: إبراهيم الأبياري:٤٢١/٢.
١٠٥. فيه عدم مطابقة بين الحال وبين الضمير، فإن (طيّباً) مفرد والضمير جمع، واختلاف المعاني بين طيّب ومستطيبين، فإن الأول صفة للأكل والثاني صفة للآكِل .
١٠٦. المحرر الوجيز: ٢/ ٤٦٠ .
١٠٧. الكشاف: ١/ ٣٥٥ .
١٠٨. التبيان في إعراب القرآن: ١٣٨/١ .
١٠٩. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تح: ياسين محمد السواس:٨٠/١ .
١١٠. ينظر: المحرر الوجيز: ٢/ ٤٠٦.
١١١. ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٣٨/١ .
١١٢. ينظر: المحرر الوجيز: ٢/ ٤٠٦ .
١١٣. الدر المصون : ١/ ٢٢٢.
١١٤. ينظر: المحرر الوجيز: ٢/ ٤٠٦ . والدر المصون : ١/ ٢٢٣.
١١٥. سورة الإسراء: ٤٩، ولها نظائر في القرآن الكريم منها:(الإسراء: ٥١، ٩٨)،(المؤمنون:١٤)،(الصافات:١١)،(الزمر:٦) ،(النازعات: ٢٧) .
١١٦. التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٢٤ .
١١٧. ينظر: حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي: ٥/ ٣٩١ .
١١٨. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٠/ ٣٧٣ .
١١٩. ينظر: الدر المصون: ٧/ ٣٦٧.
١٢٠. ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١٢/ ٣٠٤ .
١٢١. سورة الإسراء: ٧٩، ولها نظائر في القرآن الكريم منها: (مريم: ٧٣) ، (الفرقان : ٦٦، ٧٦) .
١٢٢. ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٤/ ١٦٨ .
١٢٣. ينظر: معالم التنزيل: ١١٧/٥ .
١٢٤. الكشاف: ٣/ ٥٤٢ .
١٢٥. ينظر: المحرر الوجيز: ٥/ ٥٢٨، والجامع لأحكام القرآن: ١٠/ ٣٠٩ ، والبحر المحيط : ٧٠/٦ .
١٢٦. التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٣٠ .
١٢٧. ينظر: حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي: ٥/ ٤١٩ .
١٢٨. ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٩/ ٤٩. ٥٠ .
١٢٩. الدر المصون في علم الكتاب المكنون: ٧/ ٤٠٠.
١٣٠. سورة الأنعام: من الآية:٣١ ، ولها نظائر في القرآن الكريم منها: (الأنعام:٤٤، ٤٧)،(الأعراف:٩٥، ١٨٧)، (يوسف:١٠٧)،(الأنبياء:٤٠) ،(الحج:٥٥)، (الشعراء: ٢٠٢)، (العنكبوت: ٥٣)، (الزمر:٥٥)، (الزخرف:٦٦).
١٣١. إعراب القرآن، للنحاس: ٢٦١ ، وينظر: الكتاب: ٤٦٠/٤ .
١٣٢. ينظر: المحرر الوجيز: ٧/ ٣٤٦ . ٣٤٧ .
١٣٣. التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٩٠ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٣٤. ينظر: البحر المحيط: ٤/ ١١٠ .
١٣٥. ينظر : التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٩٠ ، والدر المصون: ٥٩٥/٤ .
١٣٦. ينظر : التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٩٠ ، واللباب في علوم الكتاب: ١٠١/٨ .
١٣٧. ينظر : الدر المصون: ٤/ ٥٩٥، واللباب في علوم الكتاب: ١٠١/٨ .
١٣٨. الكشاف:٤٧٩/٢ .
١٣٩. ينظر: التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري(٦١٦هـ)، تح : علي محمد البجاوي: ٧٤٧/٢ .
١٤٠. ينظر: الدلالة النحوية الاحتمالية في النص القرآني، العلامة المرحوم (أ.د. رحيم جبر الحسناوي) بحث منشور في مجلة (كلية التربية للعلوم الإنسانية):٤ .
١٤١. ينظر: مناهل العرفان، محمد عبد العظيم الزرقاني، تح : فواز احمد زمرلي : ٨٩/٢ .
١٤٢. ينظر: مشكل إعراب القرآن ، مكي القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، تح: د. حاتم صالح الضامن: ٤٣٥/١ .
١٤٣. سورة البقرة، الآية : ١٣٧ .
١٤٤. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٣٢/١٠ ، روح المعاني، للألوسي: ٣٨٥/١١ .
١٤٥. ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي: ٢٦٧/٣ .

قائمة المصادر والمراجع:

ـ القرآن الكريم.

١. **ـ إعراب القرآن، النحاس،** اعتنى به: الشيخ خالد العلي، ط٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت . لبنان، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.
٢. **إعراب القرآن،** أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، تح د. زهير غازي زاهد، ط٢، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م .
٣. إعراب القرآن للباقولي(ت٥٤٣هـ)، المنسوب خطأً إلى الزجاج، تح: إبراهيم الأبياري، ط٣، مؤسسة دار التفسير، إيران . قم ،١٤١٦هـ .
٤. **الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،** خير الدين الزركلي، ط٥ ، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان ،٢٠٠٢م .
٥. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،** أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، دار إحياء التراث العربي، ١٣٨٠هـ . ١٩٦١م .
٦. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل،** ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٨ هـ .
٧. **ـ البحر المحيط في التفسير، ابو حيان الأندلسي،** تح : الشيخ :عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ : علي محمد عوض ، ود. زكريا عبد المجيد النوتي، ود. أحمد النجولي الجمل ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ،١٤١٣هـ . ١٩٩٣م.
٨. **ـ التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)،** تح: علي محمد البجاوي، ط ، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٩. ـ **تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)**، تح:عبد الستار احمد فراج، ط٢، مطبعة حكومة الكويت،١٣٨٥ هـ . ١٩٦٥م .

١٠ـ **تفسير القرآن العظيم(تفسير ابن كثير)**، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ) تح :مصطفى السيد، محمد السيد رشاد، محمد فضل العجماوي، علي أحمد عبد الباقي، حسن عباس قطب، ط١، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القازوق الحديثة للطباعة والنشر . القاهرة ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م .

١١ـ **تفسير القرآن الكريم، السيد عبد الله شُبر (ت١٢٤٢هـ)**، مراجعة : د. حامد حنفي داؤد، والسيد مرتضى الرضوي، ط٧ ، مؤسسة دار الهجرة ، مطبعة سرور. ايران ، ١٤٢٥هـ .

١٢ـ **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله محمد بن احمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، اعتنى به وصَحَّحَهُ: الشيخ: شام سَمير البخاريّ ، ط٢، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، السعودية . الرياض، (د.ت) .

١٣ـ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير بن الطبري(ت٣١٠هـ)، تح: محمود محمد شاكر، ومراجعة : أحمد محمد شاكر، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة،(د.ت).

١٤ـ **حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي**، محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجَوي(ت٩٥١هـ)، ط١ ، ضبط : محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ١٩٩٩م .

١٥ـ **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي(ت١٢٧٠هـ) (د.ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان ،(د.ت).

١٦ـ **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني (ت٧٦٩هـ)، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر وتوزيع، دار التراث . القاهرة ،١٩٨٠م .

١٧ـ **شرح التصريح على التوضيح**، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري(ت٩٠٥هـ)، تح : محمد باسل عيون السُّود، ط١، دار الكتب العملية، بيروت . لبنان ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .

١٨ـ **شرح المفصل**، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، صحح وعلق عليه: مشايخ الأزهر الشريف، المطبعة المنيرية . مصر ،(د.ت) .

١٩ـ **العين،الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)**، مرتبا على حروف المعجم، تح : د. عبد الحميد هنَداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ،١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م.

٢٠ـ **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**،جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تح : الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ : علي محمد عوض، ط١ ، مكتبة العبيكان، السعودية . الرياض، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م .

٢١ـ **الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعالبي**، الثعالبي (ت٤٢٧هـ)، تح : أبو محمد بن عاشور، مراجعة : نظير الساعدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م .

٢٢ـ **مشكل إعراب القرآن**، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت ٤٣٧هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٥ م.

٢٣ـ **مشكل إعراب القرآن**، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق : ياسين محمد السواس، ط٢ ، دار المأمون للتراث، سوريا . دمشق ،(د.ت) .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢٤.ـ **معاني القرآن**، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، ط١، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤١١هـ . ١٩٩٠م .

٢٥.ـ **معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، اعتنى به: فائق محمد خليل اللبون، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م .

٢٦.ـ **معاني القرآن وإعرابه**، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ) تح :د. عبد الجليل عبده شلبي، خرج أحاديثه: الأستاذ علي جمال الدين محمد، دار الحديث . القاهرة، د.ط ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م.

٢٧.ـ **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسيّ (ت٥٤٦هـ) تح: الرحالة الفاروق، عبد الله بن ابراهيم الأنصاري، السيد عبد العال السيد إبراهيم، محمد الشافعي الصادق العناني، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. دولة قطر، ط٢، مطابع دار الخير، بيروت . لبنان، ١٤٢٨هـ .٢٠٠٧م .

٢٨.ـ **معالم التنزيل ،(تفسير البغوي)**، ابو محمد الحسين بن مسعود البَغويّ(ت٥١٦هـ) تح: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعه ضميريّة، وسليمان مسلم الحرش، ط١ ، دار طيبة للطباعة والنشر، السعودية . الرياض، ١٤٠٩هـ . ١٩٨٩ م .

٢٩.ـ **مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزرقاني، تح : أحمد شمس الدين، ط٤ ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ٢٠٠٣م .

٣٠.ـ **مواهب الرحمن في تفسير القرآن**،السيد عبد الأعلى السبزواري(ت١٤١٤هـ)، ط٢ ، مطبعة شريعت ،١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م.

٣١.ـ **النكت والعيون، تفسير الماوردي** ، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ)، مراجعة : السيد عبد المقصود بن عبد الرّحيم، (د.ط)، دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت . لبنان، (د.ت) .

الرسائل :

٣٢.**دلالة الحال المفردة النحوية الاحتمالية في القرآن الكريم**، الباحث: أنور رحيم جبر، رسالة ماجستير، نوقشت في جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة العربية للعام ٢٠١٣ م.

البحوث المنشورة :

٣٣. **. الدلالة النحوية الاحتمالية في النصِ القرآني**، د. رحيم جبر أحمد الحسناوي، بَحثٌ منشورٌ ضمن وقائع المؤتمر العلمي لكليةِ التربية للعلومِ الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٢م.

٣٤.ـ **الوصف بالمصدر**، د. أحمد عبد الستار الجواري، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٣٥ ، ج١، ١٩٨٤ م.

Sources :

1. **Al-Alam, a dictionary of biographies of the most famous Arab,** Arab, and Orientalist men and women, Khair al-Din al-Zarkali, 15th edition, Dar al-Ilm for millions, Beirut, Lebanon, 2002.
2. **Al-Ain, Al-Khalil bin** Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), arranged according to the letters of the dictionary, edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2003 AD.
3. **Al-Bahr Al-Muheet fi Al-Tafsir**, Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by: Sheikh: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, and Sheikh: Ali Muhammad Awad, and Dr. Zakaria Abdul-Majid Al-Nouti, and d. Ahmed Al-Najouli Al-Jamal, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1413 AH - 1993 AD.

4. **The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary**, Mohib al-Din Muhammad Murtada al-Husayni al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited by: Abd al-Sattar Ahmad Farraj, 2nd Edition, Kuwait Government Press, 1385 AH - 1965 AD.
5. **The brief editor in the interpretation of the dear book,** Abu Muhammad Abd al-Haq bin Attia al-Andalusi (d. 546 AH), investigation: the traveler al-Faruq, Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, al-Sayyid Abd al-Aal al-Sayyid Ibrahim, Muhammad al-Shafi'i al-Sadiq al-Anani, Publications of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - State of Qatar, 2nd edition, Dar Al-Khair Press, Beirut - Lebanon, 1428 AH - 2007 AD.
6. **The Collector of the Rulings of the Qur'an**, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Qurtubi (d. 671 AH), who took care of it and corrected it: Sheikh: Sham Samir Al-Bukhari, 2nd Edition, Dar Alam Al-Kutub for Printing and Publishing, Saudi Arabia - Riyadh, (D.T).
7. **Equity in matters of disagreement between the Basri and Kufian grammarians,** Abu Al-Barakat Kamal Al-Din Abdul Rahman bin Muhammad Al-Anbari (577 AH), edited by: Muhammad Mohiuddin Abd Al-Hamid, 4th edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1380 AH - 1961 AD**.**
8. **Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik,** Bahaa al-Din Abdullah bin Aqil al-Hamedani (d. 769 AH), edited by: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, publishing and distribution, Dar al-Turath - Cairo, 1980 AD.
9. **Explanation of the statement on the explanation,** Sheikh Khalid bin Abdullah Al-Azhari (d. 905 AH), edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Amaliyah, Beirut - Lebanon, 1421 AH, 2000 AD.
10. **Interpretation of the Great Qur'an (Interpretation of Ibn Katheer**), by Abi Al-Fida Ismail Bin Katheer Al-Dimashqi (d. 774 AH) Edited by: Mustafa Al-Sayyid, Muhammad Al-Sayyid Rashad, Muhammad Fadl Al-Ajmawi, Ali Ahmed Abdel-Baqi, Hassan Abbas Qutb, 1st edition, Cordoba Foundation for Printing and Publishing, Awlad Al-Sheikh Library For Heritage, Al-Kazouq Al-Haditha for Printing and Publishing - Cairo 1421 AH - 2000 AD.
11. **Interpretation of the Noble Qur'an,** Mr. Abdullah Shubar (d. 1242 AH), review: Dr. Hamid Hanafi Daoud, and Sayyid Murtada Al-Radawi, 7th Edition, Dar Al-Hijrah Institution, Suroor Press, Iran, 1425 AH.
12. **Jami al-Bayan on the interpretation of the verses of the Qur'an**, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin al-Tabari (310 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, and reviewed by: Ahmed Muhammad Shaker, 2nd edition, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, (D.T).
13. **Jokes and eyes,** Tafsir al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Mawardi (d. 450 AH), review: Sayyid Abd al-Maqsud bin Abd al-Rahim, (Dr. I), Scientific Books House, Cultural Books Foundation, Beirut - Lebanon, (Dr. T).
14. **The Lights of Revelation** and the Secrets of Interpretation, Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d.1418 AH.).
15. **Al-Kashf wa'l-Bayan known as Tafsir al-Tha'alabi**, al-Tha'alabi (d. 427 AH), edited by: Abu Muhammad ibn Ashour, reviewed by: Nazir al-Saadi, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2002 AD**.**
16. **Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, Muhammad Abd al-Azim al**-Zarqani, edited by: Ahmad Shams al-Din, 4th Edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2003**.**
17. **The Meanings of the Qur'an,** Abu al-Hasan Saeed bin Masada al-Akhfash al-Awsat (215 AH), 1st edition, Al-Madani Press, Al-Khanji Library, Cairo, 1411 AH - 1990 AD.

18. **The Meanings of the Qur'an,** Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra (d. 207 AH), taken care of by: Faeq Muhammad Khalil Al-Laboun, 1st Edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2003 AD.
19. **Muhyi al-Din** Sheikhzadeh's footnote on the interpretation of al-Baydawi, Muhammad bin Muslih al-Din Mustafa al-Qujawi (d. 951 AH), edition 1, tuning: Muhammad Abdul Qadir Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut - Lebanon, 1999 AD.
20. **The meanings of the Qur'an and its syntax,** Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari Al-Zajjaj (d. 311 AH), explained and written by: Dr. Abd al-Jalil Abdo Shalabi, his hadiths were published by: Professor Ali Jamal al-Din Muhammad, Dar al-Hadith - Cairo, Dr. I, 1424 AH - 2004 AD.
21. **Milestones of Revelation, (Tafsir Al-Baghawi),** Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Al-Baghawi (d. 516 AH) Edited by: Muhammad Abdullah Al-Nimr, Othman Juma Dumayriyyah, and Suleiman Muslim Al-Harsh, 1st Edition, Dar Taibah for Printing and Publishing, Saudi Arabia - Riyadh, 1409 AH - 1989 AD.
22. **The problem of parsing the Qur'an**, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib al-Qayrawani (d. 437 AH), edited by: Dr. Hatem Salih Al-Damen, 2nd edition, Al-Risala Foundation - Beirut, 1405 AD.
23. **The problem of parsing** the Qur'an, Makki bin Abi Talib al-Qaisi (d. 437 AH), investigation: Yassin Muhammad al-Sawas, 2nd edition, Dar al-Ma'moon for Heritage, Syria – Damascus, (D.T).
24. **The Spirit of** Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani, Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmoud al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH) (Dr. I), Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, (Dr. T).
25. **Al-Tibian in the syntax of the Qur'an**, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari,(D.T).
26. **The talents of Rahman in the interpretation of the Qur'an**, Mr. Abdul-Ala Al-Sabzwari (d. 1414 AH), 2nd edition, Shariat Press, 1428 AH - 2007 AD**.**
27. **Sharh al-Mufassal, Muwaffaq al**-Din Ya'ish bin Ali bin Ya'ish (d. 643 AH), corrected and commented on it: The Sheikhs of Al-Azhar Al-Sharif, Al-Muniriya Press, Egypt, (D.T).
28. **The Scout on the Realities of the Mysteries** of Downloading and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (538 AH), edited by: Sheikh: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, and Sheikh: Ali Muhammad Awad, 1st edition, Obeikan Library, Saudi Arabia - Riyadh, 1418 AH - 1998 AD .
29. **The syntax of the Qur'an, Al-Nahhas,** Take care of it: Sheikh Khaled Al-Ali, 2nd Edition, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1429 AH - 2008 AD.
30. **The syntax of the Qur'an**, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (d. 338 AH), edited. Zuhair Ghazi Zahed, 2nd edition, The World of Books, Al-Nahda Al-Arabiya Bookshop, 1405 AH - 1985 AD.
31. **The syntax of the Qur'an by Al-Baqoli** (d. 543 AH), wrongly attributed to Al-Zajj, edited by: Ibrahim Al-Abyari, 3rd edition, Dar Al-Tafsir Foundation, Iran-Qom, 1416 AH.
Published research:
32. **The probabilistic grammatical significance in the Quranic text,** d. Rahim Jabr Ahmed Al-Hasnawi, a research published within the scientific conference proceedings of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2012.
33. **Source description,** d. Ahmad Abd al-Sattar al-Jawari, Journal of the Iraqi Scientific Assembly, Vol. 35, Part 1, 1984 AD.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

34. . Probabilistic singular case significance in the Holy Qur'an, researcher: Anwar Rahim Jabr, master's thesis, discussed at the University of Babylon, College of Education for Human Sciences, Department of Arabic Language, 2013 AD